دور الإعلام في الحرب والسلم دراسة تحليلية الأزمة الليبية نموذجا

الأستاذ المساعد الدكتور دحام علي حسين جامعة كركوك

الأستاذ المساعد الدكتور جمعة محمد عبدالله جامعة تكريت

الملخص

سعى الباحث الى معرفة دور الإعلام في الأزمة الليبية ، خاصة إعلام الدول الفاعلة في الأزمة والمتمثلة بالدور المصري والتركي اللذان اصبحا الحاكمان والمتحكمان في تسيير مفاوضات السلام وفوهات المدافع على حد سواء ، ومن هذا المنطلق قام الباحث بتحليل ما ينشره الإعلام الحكومي لكلا الدولتين لمعرفة دورهم وهدفهم في الجنوح الى السلم في هذه الأزمة ام في دق المزيد من طبول الحرب من خلال دراسة تحليلية لمحتوى ما تنشره الصحف محل الدراسة والتي تحددت في الاطار المنهجي للدراسة الموسومة (دور الإعلام في الحرب والسلم الأزمة الليبية أنموذجا) وقد توصل الباحث لعدة نتائج منها تناولت كلا الصحيفتين (محل الدراسة) الشأن الليبي بأهمية واهتمام من خلال كثافة ما قدمته كلتا الصحيفتين حيث كان الموضوع الليبي حاضرا في مواد كلا الصحيفتين في كافة الايام التي تناولتها الدراسة ، وسعت كل منها الى إبراز هذا الموضوع بطريقتها الخاصة من حيث الشكل الصحفي وطريقة العرض ، أما من حيث حجم التدخلات الخارجية في الشأن الليبي على من تناول كلتا الصحيفين لهذا الأمر بالأهمية ، لكن كانت صحيفة الأهرام المصرية أكثر اهتماما بهذه الجزئية وهذا ما يعكس توجه الدبلوماسية المصرية في الفترة الأخيرة من خلال محاولتها لفت انتباه الرأي العالمي الى حجم التدخلات الخارجية المباشرة في الأزمة الليبية ، اما من حيث القوى المحلية الفاعلة في الصراع على الساحة الليبية تناولت كلا الصحيفتين بصورة متقاربة هذه النقطة من حيث حجم الاهتمام ونوعه ، وحاولت كل صحيفة من الصحف (محل الدراسة) أثبات ان الجهة التي تؤيدها هي الجهة الشرعية وصاحبة القرار الدستوري وهي المدافعة عن الحق الليبي والممثلة له .اما من حيث تناول القوى الإقليمية الفاعلة بالمشهد الليبي تناولت كلتا الصحيفتين هذا الموضوع بالاهتمام بالعرض والتحليل ، في حين كانت صحيفة الأهرام المصرية اكثر غزارة وتحليلا لهذا الجانب وهذا يعود الى أنها من الدول المجاورة الى ليبيا وفي نفس هي دولة عربية شقيقة لها ورفعت شعار ان الأمن القومي المصري تمتد حدوه إلى طرابلس بصفتها العمق الاستراتيجي للأمن القومي المصري ، كما ان مصر تزخر بكتاب المقال البارزين والذين لهم دور مؤثر على

اتجاهات الرأي العام المصري مما يفسر توظيف الصحافة المصرية للمقال الصحفي اكثر من باقي الأشكال الصحفية الأخرى في تسويق موقفها تجاه الأزمة الليبية .

مقدمة

الاعلام سلاح ذو حدين يصنع السلام ، وقد يصنع الحرب والدمار ، الفارق فقط في آلية الاستخدام للإعلام إن تم استخدامه لنشر التسامح والتعايش والمساواة بين جميع افراد ومكونات المجتمع ، فيكون الإعلام هو جسر التواصل لصناعه السلام ، وإن تم استخدامه لنشر الكراهية والتمييز والإقصاء للآخر فيكون الإعلام هو سلاح لإشعال الحرب والدمار ، من جانب أخر قد يكون الإعلام عقبه كبيرة تمنع تحقيق السلام وقد تكون أداة مساعدة لتحقيق السلام كيفية الاستخدام هو الذي يحقق الهدف المنشود ، إذ نجد الجميع يصدر تصريحات بانهم صناع سلام وينشدون السلام ولكن نجد ان مطابخ إعلامهم تعج بالكراهية والإقصاء والتمييز والتجييش الطائفي هذا أسلوب خاطئ جداً واستخدام سيء للإعلام يستلزم ان يحدد الجميع بشكل واضح ودون موارية خيارهم هل هو السلام ام الحرب والدمار؟ حيث تكمن خطورة الإعلام انه يصنع الوعي المجتمعي للشعوب حتى تتحول الى ثقافة فاذا تم صناعه ثقافة مجتمعية تدعو للحرب والدمار فسنكون بعيدين عن السلام ، وسيتحول المجتمع تدريجياً الى اداة ضاغطة نحو الحرب والدمار لأنه تم تعبئته بذلك ولا يمكن للمجتمع ان يتغير بسرعة ويتراجع بسهوله وهذا هو مكمن خطورة استخدام الإعلام بشكل كامل كوسيله للحرب .

من هنا يسعى الباحث الى معرفة دور الإعلام في الأزمة الليبية ، خاصة إعلام الدول الفاعلة في الأزمة والمتمثلة بالدور المصري والتركي اللذان اصبحا الحاكمان والمتحكمان في تسيير مفاوضات السلام وفوهات المدافع على حد سواء ، ومن هذا المنطلق سيقوم الباحث بتحليل ما ينشره الإعلام الحكومي لكلا الدولتين لمعرفة دورهم وهدفهم في الجنوح الى السلم في هذه الأزمة ام في دق المزيد من طبول الحرب من خلال دراسة تحليلية لمحتوى ما تنشره الصحف محل الدراسة والتي تحددت في الاطار المنهجي للدراسة الموسومة (دور الإعلام في الحرب والسلم الأزمة الليبية أنموذجا)

المبحث الأول : الاطار المنهجي للدراسة ويشمل

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

ان للإعلام دورا في الحرب والسلم على حد سواء : ولكن يبقى دورا في السلم اكثر أهمية للإنسانية واكثر صعوبة من دوره في الحرب لذلك يسعى البحث الى معرفة دور الإعلام في مرحلة السلام التي تلي الأزمات من خلال تحديد المشكلة البحثية المتمثلة بكيفية دور الإعلام في بناء السلام في الحياة العادية او في المرحلة التي تعقب الأزمات في المناطق التي كانت تعيش تحت وطأة الأزمات ، ولكي يستطيع الباحث ان يجد إجابة لهذا التساؤل الرئيسي لابد من وضع عدة تساؤلات فرعية تساهم في إكمال هذه الإجابة وهي كالآتي :

- ما حجم الدور الذي ممكن تلعبه الصحف محل الدراسة في الأزمة الليبية
- ما درجة الحيادية التي تتمتع بها الصحف محل الدراسة أثناء تغطيتها للازمة الليبية
- ما دور السياسية الإعلامية التي تنتهجها المؤسسة الإعلامية على درجة حيادية الصحف محل الدراسة في نقل أحداث الأزمة الليبية
- ما دور السياسية الإعلامية التي تنتهجها المؤسسة الإعلامية على درجة مصداقية الصحف محل الدراسة في نقل أحداث الأزمة الليبية
- الى أي مدى ساهمت الصحف محل الدراسة في دفع الأزمة الليبية إلى مسار السلام
- ما دور أخلاقيات المهنة في تأطير شكل التغطية الإعلامية التي قامت بها الصحف محل الدراسة أثناء تغطيتها الأزمة الليبية

أهداف الدراسة

يسعى الباحث في هذه الدراسة تحقيق أهداف محددة وهي :

- الكشف عن الدور الذي يمكن ان يقوم به الإعلام في ترسيخ السلام في المناطق التي تعيش حالة من الصراع او التي كانت تعيش حالة من الصراع ولاتزال تقع تحت وطأة أثارة
- معرفة دور السياسة الإعلامية في تحديد حجم وشكل الشفافية والمصداقية التي تضبط عمل هذه المؤسسات
- كذلك تسعى هذه الدراسة الى معرفة أي حد ممكن تلجم أخلاقيات المهنة جنوح وسائل الإعلام في الانحياز إلى جهة ما من جهات الصراع

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من محاولة الباحث في سبر أغوار التغطيات الإعلامية لمناطق الصراع ومعرفة الدور الذي ممكن ان يلعبه الإعلام في تهدئة او إذكاء حدة الصراع في المناطق الملتهبة، وكيف يمكن للإعلام ان ينجح في بناء عملية الإسلام عندما يسعى اليه

- البعد الزماني للدراسة

حدد الباحث البعد الزماني للدراسة من الفترة 21حزيران عام 2020 ولغاية الأول من اب 2020 حيث في هذا اليوم خول البرلمان المصري القيادة المصرية حق استخدام القوات المسلحة في الدفاع عن مصر من جهة الحدود الغربية وهو بمثابة إعلان صريح للتدخل المصري العلني في الأزمة وجعلها جزءا من هذه الأزمة

- البعد المكاني

حدد الباحث البعد المكاني للازمة هو الصحافة القطرية والمصرية محل الدراسة

- مجتمع البحث وعينته

حدد الباحث مجتمع الدراسة الصحف المصرية والقطرية لكونها تعود ملكيتها لقطبي الأزمة الليبية والمتمثلة بدولة مصر ودولة قطر من خلال تدخل كلتا الدولتين في الأزمة الليبية واستخدامه هذه الصحف كإحدى أدوات الصراع بين الدولتين ، اما العينة التي استخدمها الباحث فهي صحيفة الأهرام بصفتها خير من يمثل السياسة الإعلامية للدولة المصرية و صحيفة الراي القطرية لكونها اقرب الصحف القطرية تمثيلا للرؤيا القطرية تجاه الأزمة الليبية كما ان قطر وليبيا هما احدى أقطاب المحور التركي القطري الفاعل في الأزمة الليبية والداعم لإحدى جهات الصراع

- قام الباحث بالخطوات الآتية من أجل اختيار الصحف عينة الدراسة :

- أن صحف الأهرام المصرية والراية القطرية, هما أكثر الصحف توزيعا وكذلك هما الأقرب إلى القرار السياسي في بلديهما

- منتظمة الصدور وبشكل يومي وتغطي الفترة الزمنية للبحث .
- تستخدم هذه الصحف المقال الافتتاحي للتعبير عن سياستها الإعلامية .
- واسعة الانتشار وتصل إلى عدد كبير من قراءها .
- تم اختيار هذه الصحف لكونها تمثل الاتجاهات السياسية الحكومية

- أدوات جمع البيانات :

انطلاقا من الأهداف المحددة مسبقا, وكذلك تساؤلات الدراسة المحددة لمتغيرات المتنوعة المطلوب قياسها من خلال هذه الدراسة, ومن خلال منهج البحث, فإنه سيتم استخدام استمارة تحليل مضمون, وذلك لتحديد قدرة محتوى هذه الصحف محل الدراسة على تغطية الأزمة السياسية الليبية بالاتجاه نحو السلم ام الاتجاه نحو المزيد من التصعيد نحو الحرب , ودراسة الاتجاه السائد في هذه الصحف والتعرف على ترتيبها وفقا لأهميتها النسبية لكل وسيلة تجاه القضايا المدروسة.

- عرض صحيفة التحليل على المحكمين.
- بعد الإنهاء من تصميم صحيفة التحليل وصياغة الأسئلة صياغة دقيقة ، والتي شملت كل أهداف وتساؤلات الدراسة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين(*) لمعرفة آرائهم في مدى استيفاء هذه الصحيفة لأغراض البحث والخطوات المنهجية السليمة المفروض إتباعها في إعداد واكتشاف القصور فى الموضوعات التي تتضمنها الاستمارة حتى يمكن تلافى هذه الأخطاء وإعادة تصحيحها قبل النزول بها لجمع البيانات والمعلومات من الميدان فى صورة الاستمارة النهائية.

- التعريفات الإجرائية

- جريدة الراية هي جريدة قطرية سياسية يومية، وتصدر عن شركة الخليج للنشر والطباعة. تأسست الجريدة سنة 1979. يرأس تحريرها "عبد الله بن غانم بن علي المهندي" منذ نهاية سنة 2019 . يعمل ويكتب في الراية نخبة من الكتاب والصحفيين

القطريين والخليجين والعرب. وتحظى الأخبار والتقارير المحلية بنصيب الأسد في صفحات الجريدة، ويصدر عن الصحيفة يومياً ملحقي الراية الاقتصادية والرياضية.

- جريدة الأهرام هي صحيفة قومية مصرية، ويرأس تحريرها حاليا علاء ثابت كما يرأس مجلس إدارتها عبد المحسن سلامة، بدأت كجريدة أسبوعية بأربع صفحات، ثم تطورت إلى يومية، تصدر صحيفة الأهرام حاليا ثلاث طبعات يومية محليا إلى جانب طبعة دولية تطبع يوميا بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية، في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت، وطبعة إلكترونية.

المبحث الثاني : الاطار المعرفي للدراسة

- خريطة الصراع في ليبيا والقوى الفاعلة فيه

بعد ان مضى عامٌ كامل على الصراع المحتدم بين الأطراف الليبية على العاصمة "طرابلس"، حيث أطلق اللواء "خليفة حفتر" حملة عسكرية مطلع شهر نيسان/ أبريل عام 2019 ضد قوات "حكومة الوفاق الوطني" المعترف بها دولياً[1]، بهدف دخول العاصمة وإخضاع كامل البلاد لسلطة حفتر من الناحية السياسية، تمهيداً لاستكمال السيطرة على ليبيا جغرافياً، بعد أن استطاع الاستحواذ على شرق وجنوب وجزء واسع من شمال البلاد ، كما اعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في وقت سابق عن عمليات عسكرية محتملة في ليبيا، وافق البرلمان المصري على قيام الجيش بـ"مهام قتالية" في الخارج، ما يعني تدخلا عسكريا محتملا في ليبيا ، وقد أفرزت المواجهات المندلعة منذ العام الماضي متغيرات ميدانية عديدة، فقد تداول الطرفان السيطرة على مدن الساحل الغربي والمواقع القريبة من الحدود التونسية، فيما تركزت المواجهات بشكل أساسي في جنوب وجنوب شرق وجنوب غرب طرابلس ، وقد تأثرت العمليات العسكرية ونتائجها بالأدوار الدولية، حيث أن الفاعلين الدوليين أسهموا بشكل واضح في استمرار الصراع من خلال دعم طرفيه، نتيجة تضارب المصالح الاقتصادية والسياسية لهؤلاء الفاعلين ، ولم تفلح المساعي الأممية ولا جهود بعض الأطراف الدولية، كمؤتمر برلين[2]، حتى اليوم في وضع حد للنزاع المسلح، ودفع الأطراف المتحاربة إلى طاولة المفاوضات للتوصل لحل سياسي نهائي، ليشهد شهرا آذار/مارس الماضي، ونيسان/أبريل 2020 تصاعد وتيرة المعارك، مع تبدل

وضعيات الطرفين وتصبح القوات المتحالفة مع حكومة "الوفاق" في موقع المبادر للهجوم؛ بعد الاكتفاء بالدفاع لأكثر من عشرة أشهر.

ونستعرض هنا خريطة الصراع في ليبيا، حيث يتناول أطراف الصراع وأسبابه، والعوامل الفاعلة فيه، وواقع السيطرة الحالية، والمستقبل المحتمل للصراع في ضوء تموضع الفاعلين المحلية والدولية الحالية.

- **أطراف الصراع المحليين في الوقت الحالي**
  - قوات الجنرال "خليفة حفتر"

وفي شهر آب/أغسطس 2014 جرت انتخابات برلمانية في بنغازي بتوصيات من لجنة منبثقة عن المؤتمر الوطني العام، لكن تيارات عديدة في المؤتمر رفضت لاحقاً الاعتراف بالبرلمان الذي تمخض عن تلك الانتخابات، فتم نقل مكانه إلى "طبرق" بدلاً من بنغازي، فأصبح يُعرف باسم "برلمان طبرق" ويرأسه "عقيلة صالح"، وصار يُعد بمثابة هيئة تشريعية موالية لقوات حفتر، انبثق عنه "الحكومة المؤقتة" ويرأسها "عبد الله الثني"، ومقرها في مدينة البيضاء[3] ، تمكنت قوات حفتر في شهر تموز/يوليو 2017 من الانتصار على "مجلس ثوار بنغازي" وحسمت معركة بنغازي لصالحها، بعد تدخل تشكيلات عسكرية كانت تتبع لجيش "معمر القذافي" وكتائب "سلفية مدخلية" لصالح حفتر.

تنامت قوة اللواء الليبي حفتر نتيجة جهود بعض اللاعبين الدوليين، فأصبحت تضم تشكيلات وفصائل متنوعة ذات توجهات مختلفة مثل تشكيلات عسكرية كانت تتبع للجيش الليبي في عهد القذافي، وأبرزها: اللواء 32، واللواء 12، وكتيبة محمد المقريف، وكتيبة خميس، واللواء 26 مشاة، واللواء 22 ترهونة (اندمج لاحقاً مع اللواء السابع كانيات، وأصبح لواءً كبيراً اسمه اللواء التاسع)، وقوات الصحوات (والتي تضم اللجان الشعبية التي كانت تساند القذافي في معاركه مع المعارضة، وساهمت الصحوات في تفوق حفتر على "مجلس ثوار بنغازي" في شهر تموز/يوليو 2017 عندما أحكم سيطرته على المدينة، كما تشارك اللجان الشعبية حالياً في الهجوم على طرابلس انطلاقاً من محور المطار القديم في منطقة "قصر بن غشير" جنوب شرق طرابلس ، وكذلك مقاتلون قبليون، انحازت قبائلهم لحفتر ضد حكومة الوفاق الوطني، والفصائل

العسكرية التابعة للحكومة والأخرى التي تحالفت معها ، وتأتي قبيلة "الفرجان" التي ينتمي لها "خليفة حفتر" في طليعة القبائل المساندة له، وتنتشر في مناطق سرت وترهونة وأجدابيا، بالإضافة إلى جزء من قبيلة "القذاذفة" التي ينتمي لها "معمر القذافي"، وينتشر هذا القسم في سرت والجفرة ، ومن القبائل الليبية الداعمة لـ حفتر: العبيدات (ينحدر منها عقيلة صالح رئيس مجلس نواب طبرق الموالي لحفتر)، والحاسة، والبرغاثة، والبراعصة، والعواقير[4].

وفي غرب ليبيا تعتبر قبيلة "ورشفانة" أبرز القبائل المساندة لحفتر، بالإضافة إلى قسم من قبيلة الزنتان، وفي الجنوب تنحاز له قبيلة "المقارحة" المنتشرة في منطقة براك الشاطئ، وقبيلة "أولاد سليمان" المنتشرة في سبها ، ويتمتع حفتر بتأييد غالبية القبائل الموجودة في منطقة الهلال النفطي شمال البلاد، وأبرزهم "المغاربة" و"الزوية"، بالإضافة إلى قبيلة "الكفرة" في جنوب شرق البلاد.

كما انخرطت كتائب ذات توجه "سلفي مدخلي" في الصراع إلى جانب "خليفة حفتر"، بعد فتوى أصدرها الشيخ السعودي "ربيع بن هادي المدخلي" في شهر نيسان/أبريل عام 2019 تطلب من أتباعه في ليبيا مساندة حفتر[5] ، والكتائب المدخلية التي تساند حفتر هي: كتيبة النداء بقيادة محمود الورفلي، وكتيبة التوحيد بقيادة أشرف المير. وقد أدّت هاتان الكتيبتان دوراً أساسياً في قتال "مجلس ثوار بنغازي" الذي كان يحاصر جيوب قوات حفتر في منطقة "الرجمة" ببنغازي عام 2014، قبل أن تنقلب الموازين لصالحه عقب تدخل القوات السلفية المدخلية والقبلية واللجان الشعبية الموالية سابقاً لمعمر القذافي، ويسيطر حفتر على المدينة منذ عام 2017.

ومن الكتائب السلفية المدخلية الموالية لحفتر أيضاً، كتيبة سنابل السلام في منطقة الكفرة ويقودها عبد الرحمن الكيلاني، وكتيبة الكانيات بقيادة أسرة الكاني، وتستقر في مدينة ترهونة أهم قاعدة انطلاق للهجوم على طرابلس من المحور الجنوبي الشرقي، والكتيبة 604 مشاة في سرت، وكتيبة طارق بن زياد المتمركزة في قاعدة "الوطية" غرب ليبيا إضافة الى مقاتلون من جنسيات أخرى مثل قوات الدعم السريع السودانية (الجنجويد) بقيادة الجنرال محمد حمدان حميدتي نائب رئيس مجلس السيادة السوداني الذي قاد الانقلاب على عمر البشير ، وجيش تحرير السودان– جناح عبد الواحد نور ، جيش تحرير السودان جناح مني مناوي ، ، تجمع قوات تحرير السودان بقيادة الطاهر حجر ، ويصل تعداد القوات السودانية المختلفة الداعمة لـ حفتر إلى 1400

مقاتل(2) ، إضافة الى ميليشيا "فاغنر" الروسية، والتي ينتشر المئات من عناصرها على محاور القتال حالياً في جنوب طرابلس[6]

وجندت "فاغنر" الروسية مؤخراً بالتعاون مع مخابرات نظام الأسد المئات من المقاتلين السوريين، وأرسلتهم إلى ليبيا من أجل القتال إلى جانب حفتر، والمساهمة في حماية حقول النفط[7]

أسهمت عوامل القوة المذكورة إلى جانب الدعم الدولي بسيطرة حفتر على شرق ليبيا ومساحات كبيرة من جنوبها ووسطها على مدار الأعوام الماضية.

- **حكومة الوفاق الوطني**

توصلت أطراف الصراع الليبية وعلى رأسها ممثلون عن "برلمان طبرق" و"المؤتمر الوطني العام" وممثلين عن المجالس المحلية في مصراتة وطرابلس إلى اتفاق في السابع عشر من كانون الأول/ديسمبر 2015 في مدينة "الصخيرات" المغربية[8]، وبرعاية من الأمم المتحدة، وحضور ممثل عن الاتحاد الأوروبي. نص الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية ومجلس رئاسي يرأسه رئيس الحكومة التي سيتم تشكيلها، واعتبار "برلمان طبرق" الهيئة التشريعية للبلاد، بالإضافة إلى تأسيس مجلس أعلى للإدارة المحلية وهيئة إعادة الإعمار[9]

وسبق ذلك إعلان المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا "برناردينو ليون" عن تكليف "فائز السراج" عضو "برلمان طبرق" برئاسة حكومة الوفاق الوطني في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2015، وتم إسناد مهمة رئاسة المجلس الرئاسي له، المتفق عليه في "الصخيرات" المغربية.

رفض "برلمان طبرق" برئاسة "عقيلة صالح" تعيين "السراج" رئيساً للحكومة وللمجلس الرئاسي، واعتبر أن من حضر اتفاق "الصخيرات" وقع بصفته الشخصية وليس باسم البرلمان.

في السابع عشر من كانون الأول/ديسمبر 2017، أي بعد مرور عامين كاملين على اتفاقية "الصخيرات"، أعلن اللواء الليبي "خليفة حفتر" انتهاء العمل بالاتفاقية ورفض إخضاع "الجيش الليبي" إلى أية جهة أخرى مهما كانت لها شرعية دولية إذا لم تكن منتخبة من الشعب، وبذلك فإن أي جسم منبثق عن الاتفاقية يعتبر منتهي الصلاحية(6) ، ومع الموقف الذي اتخذه حفتر، أصبح في مواجهة حكومة الوفاق الوطني برئاسة "فائز السراج" والمؤلفة من 16 وزيراً من بينهم"

السراج" نفسه، والذي يتبوأ منصب وزير الدفاع وقائد الجيش الليبي، بالإضافة إلى "المجلس الرئاسي" المؤلف من تسعة أعضاء، و"المجلس الأعلى للدولة" الذي يضم 145 عضواً، وانحاز لهم 50 نائباً تخلوا عن "برلمان طبرق" واتخذوا من طرابلس مقراً لاجتماعاتهم منذ نيسان/أبريل عام 2019[10]، وتم إطلاق تسمية "مجلس نواب طرابلس" عليهم، وتساندهم هيئة الأركان للجيش بقيادة اللواء "محمد الشريف ، التي انحازت لحكومة الوفاق الوطني في هذا الصراع التشكيلات التي أطلقت عملية "فجر ليبيا" في تموز/يوليو 2014 رداً على عملية "الكرامة" التي أطلقها حفتر آنذاك، ومن بين تشكيلات غرفة عمليات "فجر ليبيا" ما يُعرف بـ "الدروع" وهي قوات تتبع للجيش الليبي الذي جرى تشكيله بعد سقوط نظام "معمر القذافي"، بالإضافة إلى كتائب ثوار "مصراتة" و"ثوار الزاوية ، وتقاتل "قوات حماية طرابلس" إلى جانب "حكومة الوفاق الوطني"، وهي قوات تأسست في كانون الأول/ديسمبر 2018 بعد محاولة اللواء السابع ترهونة اقتحام طرابلس، وتتألف هذه القوة من فصائل عديدة هي: كتيبة ثوار طرابلس، ولواء النواصي، وقوة الردع والتدخل المشتركة، وكتائب تاجوراء، والكتيبة 92 مشاة، والكتيبة 155 مشاة، وكتيبة يوسف البوني.

وتعتبر "قوات الردع الخاصة" التابعة لوزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني، والكتيبة 301 التابعة لرئاسة الأركان في الحكومة من التشكيلات الرئيسية التي تصد هجوم حفتر على طرابلس، ويساند حكومة الوفاق الوطني قائد عسكري بارز يدعى "أسامة الجويلي"، ومعه كتيبته المنحدرة من مدينة الزنتان، و"الجويلي" قاد المجلس العسكري في الزنتان في المعارك ضد نظام "معمر القذافي" وتمكنت كتيبته من أسر "سيف الإسلام القذافي" عام 2011، ثم شغل منصب وزير الدفاع في الحكومة الانتقالية التي جرى تشكيلها بعد سقوط "القذافي"، وقامت حكومة الوفاق الوطني بترقيته إلى رتبة لواء، وتعيينه آمراً للمنطقة العسكرية الغربية في ليبيا.

- **أسباب الصراع ودور القوى الدولية منها :**
- صراع السلطة

من الدوافع المهمة في الصراع الليبي هو البحث عن السلطة كنتيجة لحالة الفراغ التي نشأت بعد سقوط "القذافي"، وقد بدأت عملية البحث عن السلطة منذ أن أعلن "خليفة حفتر"

انتهاء صلاحية السلطة التشريعية في البلاد ممثلة بالمؤتمر الوطني العام، وكذلك تجميد الإعلان الدستوري الذي تم إقراره بعد سقوط "القذافي"[11]

وتجلى الصراع على السلطة أيضاً في رفض "برلمان طبرق" وتيار من "المؤتمر الوطني العام" القرارات المنبثقة عن اتفاق "الصخيرات" في المغرب في كانون الأول/ديسمبر 2015، ثم انقلاب حفتر على الاتفاقية احتجاجاً على تسليم "فائز السراج" رئاسة المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني، رغم أن ذلك تم بإشراف مباشر من الأمم المتحدة.

- قصور جهود الأمم المتحدة

اقتصرت جهود الأمم المتحدة في الملف الليبي منذ سقوط معمر القذافي على الجانب السياسي، دون رعاية خطوات عملية لهيكلة المؤسسة العسكرية واستيعاب مختلف الفصائل التي شاركت في قتال جيش القذافي، بالإضافة إلى بقايا هذا الجيش نفسه ، كما أن الجهود الأممية لم تتنبه إلى أهمية الدفع باتجاه تشكيل مؤسسات أمنية قادرة على ضبط الأمن وفوضى السلاح، وتستطيع تولي مسألة مكافحة انتشار التنظيمات المتطرفة، الأمر الذي أفسح المجال لتشكيلات عسكرية محددة لاستغلال هذا الفراغ، واستخدام السلاح لفرض رؤيتها على باقي الأطراف تحت ذريعة ضبط الأمن ومكافحة الإرهاب.

- الصراع الفكري

أدى إقرار المؤتمر الوطني العام الليبي الشريعة الإسلامية مصدراً للتشريع إلى معارضة تيار "علماني" يمثله حفتر[12] وهذا ما دفعه لاحقاً لإعلان تجميد المؤتمر الذي يمثل السلطة التشريعية في البلاد مطلع عام 2014، واتجاهه لمحاربة "مجلس ثوار بنغازي" المدعوم من المؤتمر الوطني العام ، وانحاز غالب التيار "السلفي المدخلي" إلى حفتر بسبب خلافاته الفكرية مع الأطراف الإسلامية الأخرى التي أيدت حكومة الوفاق الوطني، وهذا الخلاف ليس مقتصراً على ليبيا بل عرفته دول الصراع الأخرى كاليمن ومصر.

وتحظى حكومة الوفاق الوطني التي يحاربها حفتر بدعم من تيارات وفصائل إسلامية التوجه أبرزها حزب العدالة والبناء، وغرفة عمليات "فجر ليبيا" سابقاً، ويترأس المجلس الأعلى للدولة

حالياً المنبثق عن حكومة الوفاق الوطني "خالد المشري" وهو عضو سابق في حزب العدالة والبناء الإسلامي.

- التدخلات الدولية

ارتفع مستوى التدخلات الدولية في الصراع الليبي في الفترات الأخيرة، حتى تحوّل الصراع إلى حرب بالوكالة حسب وصف الكثير من المتابعين للمشهد الليبي، ويؤثر في أحداث ليبيا الجارية حالياً تسع دول على الأقل، تسعى للحفاظ على مصالحها في بقعة جغرافية مهمة من حيث الموقع، ومصدراً أساسياً للطاقة في العالم. وتتوزّع هذه الدول وفق عدّة محاور، كما يلي:

- تحالف السعودية – مصر – الإمارات

تشكل الدول الثلاث تحالفاً في الملف الليبي، وتقوم بتقديم دعم عسكري ومالي بشكل مستمر لقوات حفتر ، وقد ساندت الإمارات قوات حفتر بطائرات مسيرة بدون طيار من طراز Wing Loong II الصينية، نشرتها في مطاري "الجفرة" و"الوطية"، وعززتها لاحقاً بمنظومات دفاع جوي من طراز Pantsir-S1 من أجل مواجهة الطائرات بدون طيار التركية.[13]

وتسعى الإمارات من خلال دعم حفتر إلى تأمين السيطرة على كامل الموانئ الليبية، لما سيحدثه ذلك من تأثير على الدور الإماراتي في مشروع "الطريق والحزام" الصيني ، وقدمت مصر من جهتها الدعم الجوي للواء حفتر عن طريق شن غارات ضد خصومه، وأرسلت لقواته عتاداً عسكرياً بالإضافة إلى وحدات من مشاة البحرية، وكذلك أوفدت المستشارين العسكريين وبالأخص في مجال الطيران، ويتواجدون في قاعدتي "الوطية" و"الجفرة"[14] وتريد مصر تأمين مصالحها في منطقة شرق المتوسط، وضمان وجود حكومة "صديقة" في طرابلس.

وتتولى الإمارات والسعودية دفع مكافآت مالية لصالح فصائل سودانية تنحدر من إقليم دارفور وهي: جيش تحرير السودان وتجمع قوات تحرير السودان، بالإضافة إلى قوات الدعم السريع التي يقودها الجنرال "محمد حميدتي" أحد مدبري الانقلاب على الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير ، وتعتبر فتوى "ربيع المدخلي" التي تحض أنصاره في ليبيا على القتال إلى جانب حفتر مؤشر على الدعم السعودي، على اعتبار أن "المدخلي" معروف بولائه للسلطات السعودية.

- تحالف قطر – تركيا[15]

تحظى ليبيا بأهمية اقتصادية لدى تركيا من قبل انطلاق الثورة ضد "معمر القذافي"، حيث امتلكت الشركات التركية المختلفة وخاصة العاملة في مجال البناء 304 عقود في ليبيا عام 2010، كما أن الموقع الجغرافي المطل على شرق البحر المتوسط ووفرة النفط المنخفض التكلفة زاد من اهتمام تركيا بليبيا، في ظل تنامي الرغبة التركية بترسيم الحدود المائية في منطقة حوض شرق المتوسط الغنية بالثروات الطبيعية، والمعارضة التي لاقتها أنقرة من تحالف مصر–اليونان–إسرائيل إلى جانب بعض الدول الأوروبية، بالتالي أصبحت بحاجة لشراكات مع أطراف دولية من دول حوض شرق المتوسط.

وتقوم الاستراتيجية التركية في ليبيا على فكرة دعم إنشاء حكومة مركزية، تستطيع من خلال العلاقة معها تأمين مصالحها الاقتصادية والسياسية، ولذلك تعاطت أنقرة بإيجابية مع اتفاق "الصخيرات" وما تلاه من تشكيل حكومة الوفاق الوطني والمجلس الرئاسي ، وفي إطار تنفيذ الاستراتيجية التركية القائمة على دعم حكومة مركزية في ليبيا والتحالف معها، وقعت أنقرة اتفاقية أمنية وملاحية وعسكرية مع حكومة الوفاق الوطني، لتكون هذه الاتفاقية بمثابة غطاء شرعي للتحركات التركية العسكرية والسياسية الحالية في ليبيا[16]

تصاعد الدعم التركي لحكومة الوفاق منذ توقيع الاتفاقية المشتركة في نهاية أواخر عام 2019، واتخذ شكل إرسال مستشارين عسكريين، بالإضافة إلى طائرات بدون طيار ومنظومات دفاع جوي، وقد أشرفت أنقرة على نقل الآلاف من المقاتلين السوريين المتحالفين مع أنقرة إلى محاور القتال حول العاصمة طرابلس، وهذا الدعم انعكس بشكل واضح مؤخراً على واقع الميدان[17]، وإلى جانب تركيا التي تدعم حكومة الوفاق بشكل مباشر عسكري، يوجد الدعم القطري الذي يتخذ غالباً شكل الدعم السياسي والاقتصادي، سواءً للموقف التركي في ليبيا أو لحكومة الوفاق نفسها.

الاتحاد الأوروبي

يعاني الموقف الأوروبي في ليبيا من الانقسامات، جراء وجود حالة من اختلاف المصالح أو تعارضها ، إذ تشترك الدول الأوروبية في مخاوفها من التقارب الروسي – التركي في ليبيا

وتهميش المصالح الأوروبية، لكنها أيضاً تعاني من تنافس المصالح فيما بينها، ويمكن تحديد ثلاث دول أوروبية فاعلة في الملف الليبي وهي:

- فرنسا

الدعم الفرنسي للواء الليبي "خليفة حفتر" قديم، ويعود إلى بداية شهر أيار/مايو 2014 بعد إطلاق حفتر عملية "الكرامة" تحت شعار "محاربة الإرهاب"، حيث أوفدت الاستخبارات الفرنسية مستشارين إلى بنغازي من أجل مساعدة حفتر في تخطيط الهجمات والعمل على تزويده بالمعلومات[18]، كما ساهم المستشارون العسكريون الفرنسيون عام 2016 في بناء حفتر لقوات منظمة بالاعتماد على الوحدات العسكرية التي كانت تتبع لنظام "معمر القذافي" سابقاً وتتالت المؤشرات على وجود وحدات عسكرية فرنسية مساندة لحفتر على الأرض، وكان أبرزها فرار 13 خبيراً عسكرياً فرنسياً من قاعدة "الوطية" في شهر نيسان/أبريل عام 2019[19] بعد تعرضها لهجوم من قوات "حكومة الوفاق"[20]، ثم لاحقاً العثور على صواريخ مضادة للدروع من طراز "جافلين" الأمريكية في مدينة "غريان" جنوب طرابلس، تم بيعها في وقت سابق لفرنسا، لتعترف وزارة الدفاع الفرنسية أن وحدة عسكرية كانت في "غريان" من أجل مكافحة الإرهاب[21]، وترى فرنسا في اللواء الليبي حفتر أنه شخص قوي قادر على ضبط الأمن في ليبيا، بالإضافة إلى أنها ستتمكن من خلال علاقاتها الوطيدة معه من الحصول على امتيازات بما يخص استخراج النفط وعقود الاستثمار.

- إيطاليا

تتعامل إيطاليا مع ليبيا على أنها منطقة نفوذ تاريخية لها، ولذلك فإنها تتحرك في هذا الملف وفق مصالحها الخاصة، فهي ترى في شركة " توتال" الفرنسية العاملة في المجال النفطي مهدداً حقيقياً لشركة "إيني" الإيطالية التي تمتلك استثمارات في ليبيا منذ عام 1959.

ورغم الاعتراف الإيطالي بشرعية "حكومة الوفاق" التي يرأسها "فايز السراج"، لكنها لم تتجه لتقديم الدعم العسكري لها، لأنها تفكر في الحفاظ على توازنها مع مختلف الأطراف الليبية وعدم التأثير سلباً على إمدادات النفط ، وقد عملت إيطاليا على التنسيق مع تركيا في بداية الأزمة الليبية في شهر نيسان/أبريل 2019، لكنها سرعان ما رفضت الاتفاقية الموقعة بين أنقرة وحكومة الوفاق

في تشرين الثاني / نوفمبر 2019، خشيةً منها أن تنزلق الأوضاع لحرب طويلة الأمد يكون لها تأثير على مصالحها.

ومنذ بداية عام 2020 باتت إيطاليا تتحرك بشكل مختلف بهدف لعب دور أكبر في ليبيا، حيث التقى وزير الخارجية الإيطالي "لويجي دي مايو" مع كل من "السراج" وحفتر، كما عقد لقاءً مع وزير الخارجية الروسي "سيرجي لافروف".

- ألمانيا

تبحث ألمانيا عن تخفيض حدة الصراع في ليبيا، والتوصل إلى حل سياسي نهائي ينهي التدخلات الخارجية، ولذلك كثفت الخارجية الألمانية جهودها منذ حزيران/يونيو 2019 من أجل عقد مؤتمر دولي لبحث الحل السياسي في ليبيا، وقد تمكنت من ذلك في مطلع عام 2020(19 ، إذ تمتلك ألمانيا استثمارات بقيمة 2 مليار دولار في قطاع النفط الليبي[22]، وتقوم الشركات الألمانية بعمليات التنقيب وتكرير النفط في ليبيا منذ عام 1958 ، وقد شهدت الفترة التي تلت مؤتمر برلين نوعاً من التقارب بين الموقفين الألماني والإيطالي، حيث يدفع الطرفان للحد من تدفق السلاح إلى ليبيا، ودفعا باتجاه إطلاق عملية بحرية لدول الاتحاد الأوروبي بهدف مراقبة الشواطئ الليبية تدعى "إيريني".

- روسيا[23]

دخلت روسيا على خط التحالف مع اللواء الليبي "خليفة حفتر" بعد عدة أشهر من إطلاق الأخير لعمليته العسكرية على طرابلس، رغبة من موسكو في تأمين موطئ قدم جديد لها على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، الأمر الذي يتيح لها المزيد من التأثير على سياسات دول الاتحاد الأوروبي ، وقامت روسيا بإرسال مرتزقة من ميليشيا "فاغنر" للمشاركة في الهجوم على حكومة الوفاق في طرابلس، كما بدأت مؤخراً بتجنيد مقاتلين سوريين من مناطق سيطرة النظام السوري وإرسالهم للقتال في ليبيا إلى جانب قوات حفتر.

- **دور الصحافة وقت الأزمات:**

تزداد أهمية وسائل الإعلام ويقع على عاتقها دور كبير وقت الأزمات؛ لما لها من قدرات هائلة على التأثير في سلوكيات الجمهور, ولما لها من مسئولية مجتمعية في توعية الجمهور وإرشاده ،و إن إحدى المهام الأساسية لوسائل الإعلام هو تغطية السلبيات والإيجابيات, والتهديدات والفرص[24] وأكد (Lewis, 1994) أن إغفال الإيجابيات أو الفرص في تغطية الأحداث يرسم صورة غير دقيقة وناقصة عن الواقع، قد تصل المتلقي للاستنفار واللامبالاة، ويعتقد الكثير من العلماء أن الصحافة البناءة هي أداة لزيادة مشاركة الجمهور، مع الحفاظ على الوظائف الأساسية للصحافة ، بالإضافة إلى أن الصحافة الإيجابية ما لم تتضمن في تفاصيل أخبارها ما يتعارض مع المعايير المهنية، فإنها تكون صحافة بناءة بإمكانها تقديم نموذج صحفي يهدف إلى تقدم وازدهار المجتمع، فليس بإمكان الصحافة أن تقدم معلومات بمعزل عن الواقع؛ وبالتالي فإن تعزيز إظهار المعلومات الإيجابية على الرغم من تضخم الواقع السلبي لا يعدو كونه تضليلًا يتعارض مع معيار الكشف الكلي للمعلومات[25].

لقد أصبحت معظم وسائل الإعلام بالفعل تصب تركيزها على الأحداث المثيرة على اعتبار أن هذه النوعية من الأخبار تثير فضول القارئ وتشد انتباهه؛ حيث إن تغطية الأزمات هي المكون الرئيس للصحافة، فكلما زادت الإثارة زادت نسبة المشاهدة، وبالتبعية زاد إقبال المعلن عليها؛ مما بسبب "عسرًا للفهم" وارتباكًا في المشهد الإعلامي ، كما أن التغطيات التقليدية الروتينية الإعلامية للأخبار في ظل وجود أزمات تكون غير مناسبة، فهي تتطلب تحركًا مختلفًا, يبدأ من التحقق من المعلومات, وتناول جديد يهتم بنشر الإيجابيات وليس السلبيات فقط، والحث علي العمل الإيجابي والفعال, ونظرًا لدور الصحافة البناءة في الحفاظ على قيم الصحافة الأساسية، وفي الوقت نفسه تشجيع مشاركة المواطنين لتحسين مجتمعاتهم، فإن هذا البحث يهتم بدراسة أهمية وجود نموذج صحفي يعتمد على الصحافة البناءة في الدول الديمقراطية الانتقالية.

ويتفق العلماء على دور وسائل الإعلام في تكوين المعرفة والوعي السياسي ودور وسائل الإعلام في توجيه سلوك الجمهور وذلك لوجود علاقة مباشرة بين ما يبث فى وسائل الإعلام والسلوك الإيجابي أو السلبي للجماهير وبالرغم من أن وسائل الإعلام شهدت نموًا من حيث العدد، فإنها تتعرض لضغوط عديدة لخدمة مصالحها، وتهيمن الأخبار السلبية على وسائل الإعلام في الدول العربية، وتتصدر الأزمات العناوين الرئيسة بشكل مفرط؛ ونتيجة لذلك، أصبح

المواطنون قلقين بشأن حالة الاستقرار ومعدلات النمو وفرص التقدم [26]، وأشار "القصراوي" إلى أن الجرعة المفرطة من الأخبار السلبية لا تعكس الصورة الحقيقية، ويبقي المواطن عالقًا بين الأخبار السلبية المتكررة من جهة، والبيانات الإيجابية للمسؤولين عن التنمية من جهة أخرى، دون أية متابعة من وسائل الإعلام لإبلاغهم بأي تطور أو تحسن ،لا يستطيع المواطن الحصول على رؤية كاملة واضحة حول القضايا المحلية؛ إذ قامت كل وسيلة بتغطية ومعالجة أية قضية استنادًا لما يخدم مصالحها، يقول وليد عبود، مدير شركة "MTC"، إن الصحافة البناءة لا يمكن تنفيذها دون تحول في عقلية أصحاب وسائل الإعلام، وأشار إلى أن الكيانات الإعلامية يجب أن تستفيد من الأدوات التكنولوجية الجديدة لممارسة الصحافة البناءة، وخاصة في وسائل الإعلام الاجتماعية.

ومن هنا فإنه ينبغي التمييز بين ضرورة نقل الوقائع بموضوعية ومهنية، والتمادي في تصوير سوداوية هذا الواقع في فترات الأزمات، فمن الطبيعي أن تقوم الصحافة بنقل رسائل المعارك والمشاكل، ولكن من الضروري أن تنتبه للرسائل السلبية التي تبثها من خلال رسائلها عن قصد أو غير قصد ولو أحرزت المصداقية، وهنا يبرز دور الصحافة الإيجابية في فترات الأزمات في سبيل نقل الرسائل الإيجابية التي ترفع معنويات المواطنين وتقلل سوداوية المشهد، وتقلص الدوافع السلبية لديهم لاتخاذ القرارات ذات الطابع التشاؤمي.

في دراسته عن الوسائل الإعلامية العربية[27]، إن وسائل الإعلام يجب أن تحفز وعي المواطنين، من خلال إرساء قيم ومبادئ إيجابية تؤدي إلى البناء المجتمعي والحفاظ على هويته وتشجيع المواطنين على التفاعل مع القضايا الراهنة، وفي دراسته حول اعتماد الشباب على وسائل الإعلام أثناء الأزمة، قال

- **الصحافة والمسئولية الاجتماعية:**

تضطلع الصحافة البناءة دائمًا بمسؤولية اجتماعية، بداية من عملية جمع الأخبار وصولًا إلى مرحلة إعداد التقارير؛ لذلك فهي تقوم بدورها الرقابي على مختلف المؤسسات، مع تقديم مؤشرات عن معدلات التقدم والتنمية دون أي تحيز، ويتفق المختصون على أن هناك حاجة لنموذج صحفي بنائي في الدول الانتقالية يقوم على حق المواطن في المعرفة، ويعتقد الخبراء أن

الصحافة البناءة ضرورية في الوقت الحاضر؛ لأن الجمهور يعاني الآن من التغطية الاستقطابية؛ حيث يذهب الصحفيون إلى أقصى الحدود، سواء في تقدير أو تقويض أداء الحكومة ، فالصحافة الإيجابية لها دور في التقليص من تداعيات الخلافات، والتخفيف من حدة الفتن في أوقات الحروب والأزمات، ويكون ذلك من خلال الالتزام قدر الإمكان بالمعايير الصحفية، مع الأخذ بعين الاعتبار ضروريات المرحلة وحدة الظروف.

ويقول الخبراء إن هناك حاجة إلى ممارسة الصحافة البناءة خلال الأزمات أكثر من أوقات الاستقرار؛ لما لها من أثر إيجابي واضح في تنمية المجتمع، ففي الأزمات بعد الاضطرابات وعدم الاستقرار، تكون الصحافة البناءة أمرًا حيويًا؛ حيث إنها لا تعتمد فقط على تغطية الأخبار، بل تتجاوز هذا الحد من خلال دمج الجماهير في التوصية بالحلول أو عرض نماذج استطاعت أن تتغلب على تحديات مماثلة.

المبحث الثالث

مناقشة نتائج تحليل المضمون.

اولا: حدد الباحث وحدات المحتوى الرئيسية (كيف قيل) بالفئات الرئيسة التالية :

1- شكل التغطية الصحفية حجم الصراع الدائر في ليبيا (فئاته الفرعية)

- **الصراع العسكري**
- **الصراع الاقتصادي**
- **الصراع السياسي**
- **الصراع القانوني الدستوري**

2- التدخلات الخارجية في الازمة الليبية (فئاته الفرعية)

- **التدخل الفرنسي**
- **التدخل الأمريكي**
- **التدخل الألماني**
- **التدخل الفرنسي**

3-القوى المحلية الفاعلة في الصراع الليبي (فئاته الفرعية)

- **قوات الجنرال حفتر والفصائل المتحالفة معه**
- **قوات فايز السراج والفصائل المتحالفة معه**

4-تدخلات القوى الإقليمية (فئاته الفرعية)

- **التدخل المصري**
- **التدخل التركي**
- **التدخل الاماراتي**
- **التدخل القطري**

حدد الباحث وحدات التحليل من حيث الشكل (كيف قيل) وكما مبين في الجداول في أدناه :

وطبقا لما أشارت اليه نتائج الدراسة الميدانية الموضحة بالجداول **الاتية حول نتائج الدراسة التحليلية للصحف محل الدراسة نود نبين الاتي :**

الجدول رقم (1) يوضح تسلسل رتب النتائج التحليلية لمحتوى صحيفتي الراية القطرية والاهرام المصرية محل الدراسة يوضح تغطيتها حجم الصراع في ليبيا

الموضوع	الراية القطرية		الأهرام المصرية	
أ- أنماط التحرير الصحفي				
الخبر	16	%51,6	19	54,3
مقال	7	22,6	10	28،6
تحقيق	1	3,2	0	0
تقرير	7	22,6	6	17,1
المجموع	31		35	
ب- مكان النشر أ- الصفحة				
داخلية	11	35,5	13	37,1
أولى	12	38,7	12	34,3
أخيرة	8	25,8	10	28,6
ب- الموقع من الصفحة				
النصف السفلي	13	41,9	14	40

النصف العلوي	18	58,1	21	60
ج- المصادر				
محرر من الجريدة	6	19,4	11	31,4
مراسل سياسي حكومي أو حزبي أو شخصية عامة	8	25,8	9	25,7
- مصادر الصحفي	7	22,6	8	22,8
مسؤولين سياسيون حكوميين أو حزبيين أو شخصية	10	32,2	7	20
د- توظيف المادة الصحفية				
التبرير	9	29	8	22,8
تسجيل الأحداث السياسية	6	19,4	11	31,4
التوجيه السياسي المباشر	7	22,6	9	25,7
تغيير الاتجاه السياسي	9	29	7	20
هـ- أساليب الإقناع				
عرض وجهتي النظر	3	9,7	2	5,7
تقديم أدلة وبراهين واستشهاد بوقائع	6	19,3	9	25,7
الاستناد إلى وقائع وأرقام	3	9,7	12	34,3
الربط بين الأسباب والنتائج	8	25,8	4	11,4
عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين	4	12,9	3	8,6
التناقض بين الأسباب والنتائج	7	22,6	5	14,3

اولا : حجم الصراع الدائر في ليبيا

- أنماط التحرير الصحفي

فطبقا لشكل وطبيعة النمط التحريري لصحيفة الراية القطرية ، فقد احتل مضمون "الخبر" المرتبة الأولى بنسبة 51,6%، ثم " المقال " فى المرتبة الثانية بنسبة 22,6%من بين بقية المضامين الأخرى، ويفسر ذلك الاختيار بطبيعة الحدث "المشهد الليبي" والذى يتسم بالديناميكية والتغير والتفاعلية التي تنعكس على الإعلاميين و ردود أفعالهم ، وكذلك الحال بالنسبة لصحيفة الأهرام المصرية حيث جاء الخبر بالمرتبة الأولى 54,3%ومن ثم تلاه بالمرتبة الثانية المقال الصحفي بنسبة 28,6% وهذا التوجه في النمط التحريري يعود بالدرجة الأولى الى طبيعة الحدث الذي تتناوله كلا الصحيفتين محل الدراسة الا وهو المشهد السياسي

الليبي وما يحمله من تعقيدات وتدخلات خارجية مما يفرض على الصحف محاولة أثبات وجهة نظرهم وتنفيذ سياستهم الإعلامية تحقيق للأهداف التي تسعى كل صحيفة الى تحقيقها بطريقتها الخاصة

- **وطبقا لمكان النشر داخل الصحيفة**

اي حسب "الموقع من الصفحة"، فقد احتلت "اعلى الصفحة" المرتبة الأولى تلاها "اسفل الصفحة " لتأخذ المرتبة الثانية في كلا الصحيفتين حيث انه طبقا لطبيعة الحدث "الأزمة الليبية"، فان كلال الصحيفتين يسعين الى إبراز الحدث الليبي من خلال جعله في اعلى الصفحة وليس اسفلها لغرض لفت انتباه القارئ الى أهمية هذا الحدث حسب ما تراه الصحيفة

- **وفيما يختص بالمصادر الصحفية (الصحيفة- الصحفي)**

وحول المصادر التي تستقى منها الصحيفة او الصحفي الأخبار والمعلومات الصحفية، فقد كان اختيار صحيفة الراية القطرية المسؤولين الحكوميين والمراسل الحكومة مصادرها الأولى في تناول الحدث الليبي وهذا يدل على أهمية الحدث للحكومة القطرية وتطابق السياسة الإعلامية للصحيفة مع السياسة العامة للحكومة القطرية " في حين اعتمدت صحيفة الأهرام المصرية على مصادرها الصحفية بالدرجة الأولى في استقاء المعلومات حول الحدث الليبي وقد يرجع ذلك إلى تأخر اهتمام الحكومة المصرية في الحدث الليبي عكس ما يعني ذلك للحكومة القطرية وكذلك يعود ذلك إلى الحرفية والمهنية العالية التي تمتلكها صحيفة الأهرام المصرية

- **وحول الاتجاه الذى تتبناه كل صحيفة على حدة**

حول الاتجاه الذي تناولته الصحيفتين محل الدراسة بصفة عامة حول قضية "المشهد السياسي الليبي"، فقد احتل فيها اختيار "التبرير" المرتبة الأولى، ثم "تغيير الاتجاه السيسي" فى المرتبة الثانية بالنسبة لصحيفة الراية القطرية في حين جاء اختيار تسجيل الأحداث السياسية بالمرتبة الأولى ويليها خيار تسجيل التوجيه السياسي بالمرتبة الثانية في صحيفة الأهرام المصرية

- **وحول وظيفة المادة الخبرية التي تطرحها الصحيفة**

سعت صحيفة الراية القطرية إلى تحقيق أهدافها من خلال طرحها للشأن الليبي ، فقد احتل فيها اختيار "التبرير" المرتبة الأولى، ثم "تسجيل الأحداث السياسية" فى المرتبة الثانية، ثم "التوجه السياسي المباشر" فى المرتبة الثالثة، ثم "التثقيف السياسي" فى المرتبة الرابعة، ثم "تغيير الاتجاه السياسي" فى المرتبة الخامسة. في حين اختارت صحيفة

الأهرام المصرية تسجيل الأحداث اهتمامها الأول وتلاها بالاهتمام التوجيه السياسي يعد دليلا على ان تلك الصحف تعمل على التوجه بقارئها إلى اتجاه سياسي معين لان ذلك من أولويات عملها او بمعنى أخر لأنها غير تابعة او منتهجة لنهج او اتجاه سياسي معين.

- وسائل الإبراز والأقناع

كغيرها من وسائل الأعلام، تخضع الصحيفتين محل الدراسة لمنهجيات وأليات متعددة ضمن أساليب الإقناع التي تعمل فى أطارها. فمن حيث الأسلوب العلمي في الإقناع (المنطقي)، فقد احتل اختيار "الربط بين الأسباب والنتائج لدى صحيفة الراية القطرية " المرتبة الأولى، ثم "التناقض بين الأسباب والنتائج " فى المرتبة الثانية، ثم في حين احتل اختيار الاستناد إلى وقائع وأرقام في صحيفة الأهرام القطرية المرتبة الأولى وتلاها اختيار **تقديم أدلة وبراهين واستشهاد بوقائع** وهذا يدل على ان صحيفة الأهرام المصرية اكثر دراية والمام بالحدث الليبي ولديها مصادر اكثر اطلاعا على ما يدور في الساحة الليبية .

الجدول رقم (2) يوضح تسلسل رتب النتائج التحليلية لمحتوى صحيفتي الراية القطرية والأهرام المصرية محل الدراسة في موضوع • التدخلات الخارجية في الأزمة الليبية

الموضوع	الراية القطرية	الأهرام المصرية
و- أنماط التحرير الصحفي		
الخبر	13	20
مقال	6	6
تحقيق	3	1
تقرير	8	3
المجموع	30	30
ز- مكان النشر ت- الصفحة		
داخلية	10	13
أولى	12	9
أخيرة	8	8
ث- الموقع من الصفحة		
النصف السفلي	12	11
النصف العلوي	18	19
ح- المصادر		

محرر من الجريدة	5	8
مراسل سياسي حكومي أو حزبي أو شخصية عامة	8	7
– مصادر الصحفي	7	8
مسؤولين سياسيون حكوميين أو حزبيين أو شخصية	10	7
ط– توظيف المادة الصحفية		
التبرير	8	6
تسجيل الأحداث السياسية	6	9
التوجيه السياسي المباشر	7	8
تغيير الاتجاه السياسي	9	7
ي– أساليب الإقناع		
عرض وجهتي النظر	3	2
تقديم أدلة وبراهين واستشهاد بوقائع	6	8
الاستناد إلى وقائع وأرقام	3	10
الربط بين الأسباب والنتائج	8	3
عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين	3	3
التناقض بين الأسباب والنتائج	7	4

ثانيا :التدخلات الخارجية في الأزمة الليبية

– أنماط التحرير الصحفي

فطبقا لشكل وطبيعة النمط التحريري لصحيفة الراية القطرية ، فقد احتل مضمون "الخبر" المرتبة الأولى، ثم " المقال " فى المرتبة الثانية على بقية المضامين الأخرى، ويفسر ذلك الاختيار بطبيعة الحدث "المشهد الليبي" والذى يتسم بالديناميكية والتغير والتفاعلية التي تنعكس على الإعلاميين و ردود أفعالهم ، وكذلك الحال بالنسبة لصحيفة الأهرام المصرية حيث جاء الخبر بالمرتبة الأولى ومن ثم تلاه بالمرتبة الثانية المقال الصحفي وهذا التوجه في النمط التحريري يعود بالدرجة الأولى الى طبيعة الحدث الذي تتناوله كلا الصحيفتين محل الدراسة الا وهو المشهد السياسي الليبي وما يحمله من تعقيدات وتدخلات خارجية مما يفرض

على الصحف محاولة أثبات وجهة نظرهم وتنفيذ سياستهم الإعلامية تحقيق للأهداف التي تسعى كل صحيفة الى تحقيقها بطريقتها الخاصة

- **وطبقا لمكان النشر داخل الصحيفة**

اي حسب "الموقع من الصفحة"، فقد احتلت "اعلى الصفحة" المرتبة الأولى تلاها "اسفل الصفحة " لتأخذ المرتبة الثانية في كلا الصحيفتين حيث انه طبقا لطبيعة الحدث "الأزمة الليبية"، فان كلال الصحيفتين يسعين الى إبراز الحدث الليبي من خلال جعله في اعلى الصفحة وليس اسقلها لغرض لفت انتباه القارئ إلى أهمية هذا الحدث حسب ما تراه الصحيفة

- **وفيما يختص بالمصادر الصحفية (الصحيفة- الصحفي)**

حول المصادر التي تستقى منها الصحيفة او الصحفي الأخبار والمعلومات الصحفية، فقد كان اختيار صحيفة الراية القطرية المسؤولين الحكوميين والمراسل الحكومة مصادرها الأولى في تناول الحدث الليبي وهذا يدل على أهمية الحدث للحكومة القطرية وتطابق السياسة الإعلامية للصحيفة مع السياسة العامة للحكومة القطرية " في حين اعتمدت صحيفة الأهرام المصرية على مصادرها الصحفية بالدرجة الأولى في استقاء المعلومات حول الحدث الليبي وقد يرجع ذلك الى تأخر اهتمام الحكومة المصرية في الحدث الليبي عكس ما يعني ذلك للحكومة القطرية وكذلك يعود ذلك إلى الحرفية والمهنية العالية التي تمتلكها صحيفة الأهرام المصرية

- **وحول الاتجاه الذى تتبناه كل صحيفة على حدة**

بصفة عامة حول قضية "المشهد السياسي الليبي"، فقد احتل فيها اختيار "التبرير" المرتبة الأولى، ثم "تغيير الاتجاه السيسي" فى المرتبة الثانية بالنسبة لصحيفة الراية القطرية في حين جاء اختيار تسجيل الأحداث السياسية بالمرتبة الأولى ويليها خيار تسجيل التوجيه السياسي بالمرتبة الثانية في صحيفة الأهرام المصرية

- **وحول وظيفة المادة الخبرية التي تطرحها صحيفة**

سعت صحيفة الراية القطرية من طرحها إلى تحقيق الأهداف المحددة لها من خلال ترتيب أولويات اهتماها ، فقد احتل فيها اختيار "التبرير" المرتبة الأولى، ثم "تسجيل الأحداث السياسية" في المرتبة الثانية، ثم "التوجه السياسي المباشر" في المرتبة الثالثة، ثم "التثقيف السياسي" في المرتبة الرابعة، ثم "تغيير الاتجاه السياسي" فى المرتبة الخامسة. في حين اختارت صحيفة الأهرام المصرية تسجيل الأحداث اهتمامها الأول وتلاها بالاهتمام التوجيه السياسي يعد دليلا على ان تلك الصحف تعمل على التوجه

بقارئها إلى اتجاه سياسي معين لان ذلك من أولويات عملها او بمعنى أخر لأنها غير تابعة او منتهجة لنهج او اتجاه سياسي معين.

- وسائل الإبراز والأقناع

كغيرها من وسائل الإعلام، تخضع الصحيفتين محل الدراسة لمنهجيات وآليات متعددة ضمن أساليب الإقناع التي تعمل فى أطارها. فمن حيث الأسلوب العلمي في الإقناع (المنطقي)، فقد احتل اختيار "الربط بين الأسباب والنتائج لدى صحيفة الراية القطرية " المرتبة الأولى، ثم "التناقض بين الأسباب والنتائج " في المرتبة الثانية، ثم في حين احتل اختيار الاستناد إلى وقائع وأرقام في صحيفة الأهرام القطرية المرتبة الأولى وتلاها اختيار **تقديم أدلة وبراهين واستشهاد بوقائع** وهذا يدل على ان صحيفة الأهرام المصرية اكثر دراية وإلمام بالحدث الليبي ولديها مصادر اكثر اطلاعا على ما يدور في الساحة الليبية .

الجدول رقم (3) يوضح تسلسل رتب النتائج التحليلية لمحتوى صحيفتي الراية القطرية والاهرام المصرية محل الدراسة في موضوع • القوى المحلية الفاعلة في الصراع الليبي

الموضوع	الراية القطرية	الأهرام المصرية
ك- أنماط التحرير الصحفي		
الخبر	16	19
مقال	10	7
تحقيق	1	2
تقرير	3	2
المجموع	30	30
ل- مكان النشر ج- الصفحة		
داخلية	10	8
أولى	12	13
أخيرة	8	9
ح- الموقع من الصفحة		
النصف السفلي	12	10
النصف العلوي	18	20
م- المصادر		

محرر من الجريدة	5	8
مراسل سياسي حكومي أو حزبي أو شخصية عامة	8	7
– مصادر الصحفي	7	8
مسؤولين سياسيون حكوميين أو حزبيين أو شخصية	10	7
ن– توظيف المادة الصحفية		
التبرير	10	6
تسجيل الأحداث السياسية	6	9
التوجيه السياسي المباشر	9	8
تغيير الاتجاه السياسي	5	7
س– أساليب الإقناع		
عرض وجهتي النظر	2	2
تقديم أدلة وبراهين واستشهاد بوقائع	4	8
الاستناد إلى وقائع وأرقام	3	10
الربط بين الأسباب والنتائج	8	3
عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين	8	3
التناقض بين الأسباب والنتائج	7	6

ثالثا :القوى المحلية الفاعلة في الصراع الليبي

– أنماط التحرير الصحفي

فطبقا لشكل وطبيعة النمط التحريري لصحيفة الراية القطرية ، فقد احتل مضمون "الخبر" المرتبة الأولى، ثم " المقال " فى المرتبة الثانية على بقية المضامين الأخرى، ويفسر ذلك الاختيار بطبيعة الحدث "المشهد الليبي" والذى يتسم بالديناميكية والتغير والتفاعلية التي تنعكس على الإعلاميين و ردود أفعالهم ، وكذلك الحال بالنسبة لصحيفة الأهرام المصرية حيث جاء الخبر بالمرتبة الأولى ومن ثم تلاه بالمرتبة الثانية المقال الصحفي وهذا التوجه في النمط التحريري يعود بالدرجة الاولى الى طبيعة الحدث الذي تتناوله كلا الصحيفتين محل الدراسة الا وهو المشهد السياسي الليبي وما يحمله من تعقيدات وتدخلات خارجية مما يفرض على الصحف محاولة إثبات وجهة نظرهم وتنفيذ سياستهم الإعلامية تحقيق للأهداف التي تسعى كل صحيفة إلى تحقيقها بطريقتها الخاصة

- **وطبقا لمكان النشر داخل الصحيفة**

اي حسب "الموقع من الصفحة"، فقد احتلت "اعلى الصفحة" المرتبة الأولى تلاها "اسفل الصفحة " لتأخذ المرتبة الثانية في كلا الصحيفتين حيث انه طبقا لطبيعة الحدث "الأزمة الليبية"، فان كلال الصحيفتين يسعين الى إبراز الحدث الليبي من خلال جعله في اعلى الصفحة وليس أسفلها لغرض لفت انتباه القارئ إلى أهمية هذا الحدث حسب ما تراه الصحيفة

- **وفيما يختص بالمصادر الصحفية (الصحيفة- الصحفي)**

المصادر التي تستقى منها الصحيفة او الصحفي الأخبار والمعلومات الصحفية، فقد كان اختيار صحيفة الراية القطرية المسؤولين الحكوميين والمراسل الحكومة مصادرها الأولى في تناول الحدث الليبي وهذا يدل على أهمية الحدث للحكومة القطرية وتطابق السياسة الإعلامية للصحيفة مع السياسة العامة للحكومة القطرية " في حين اعتمدت صحيفة الأهرام المصرية على مصادرها الصحفية بالدرجة الأولى في استقاء المعلومات حول الحدث الليبي وقد يرجع ذلك الى تأخر اهتمام الحكومة المصرية في الحدث الليبي عكس ما يعني ذلك للحكومة القطرية وكذلك يعود ذلك الى الحرفية والمهنية العالية التي تمتلكها صحيفة الأهرام المصرية

- **وحول الاتجاه الذى تتبناه كل صحيفة**

بصفة عامة حول قضية "المشهد السياسي الليبي"، فقد احتل فيها اختيار "التبرير" المرتبة الأولى، ثم "تغيير الاتجاه السيسي" فى المرتبة الثانية بالنسبة لصحيفة الراية القطرية في حين جاء اختيار تسجيل الأحداث السياسية بالمرتبة الأولى ويليها خيار تسجيل التوجيه السياسي بالمرتبة الثانية في صحيفة الأهرام المصرية

- **وحول وظيفة المادة الخبرية التى تطرحها الصحيفة**

سعت صحيفة الراية القطرية من طرحها الى تحقيق أهدافها المحددة من خلال ترتيب أولويات تناولها لموضوع المشهد الليبي ، فقد احتل فيها اختيار "التبرير" المرتبة الأولى، ثم "تسجيل الأحداث السياسية" في المرتبة الثانية، ثم "التوجه السياسي المباشر" في المرتبة الثالثة، ثم "التثقيف السياسي" في المرتبة الرابعة، ثم "تغيير الاتجاه السياسي" في المرتبة الخامسة. في حين اختارت صحيفة الأهرام المصرية تسجيل الأحداث اهتمامها الأول وتلاها بالاهتمام التوجيه السياسي يعد دليلا على ان تلك الصحف تعمل على التوجه بقارئها إلى اتجاه سياسي معين لان ذلك من أولويات عملها أو بمعنى أخر لأنها غير تابعة أو منتهجة لنهج او اتجاه سياسي معين.

- وسائل الإبراز والإقناع

كغيرها من وسائل الإعلام، تخضع الصحيفتين محل الدراسة لمنهجيات وأليات متعددة ضمن أساليب الإقناع التي تعمل فى أطارها. فمن حيث الأسلوب العلمي في الإقناع (المنطقي)، فقد احتل اختيار "الربط بين الأسباب والنتائج لدى صحيفة الراية القطرية " المرتبة الأولى، ثم "التناقض بين الأسباب والنتائج " فى المرتبة الثانية، ثم في حين احتل اختيار الاستناد إلى وقائع وأرقام في صحيفة الأهرام المصرية المرتبة الأولى وتلاها اختيار **تقديم أدلة وبراهين واستشهاد بوقائع** وهذا يدل على ان صحيفة الأهرام المصرية اكثر دراية وإلمام بالحدث الليبي ولديها مصادر اكثر اطلاعا على ما يدور في الساحة الليبية .

الجدول رقم (4) يوضح تسلسل رتب النتائج التحليلية لمحتوى صحيفتي الراية القطرية والأهرام المصرية محل الدراسة في موضوع تدخلات القوى الإقليمية

الموضوع	الراية القطرية	الأهرام المصرية
ع- أنماط التحرير الصحفي		
الخبر	13	17
مقال	6	9
تحقيق	3	1
تقرير	8	3
المجموع	30	30
ف- مكان النشر خ- الصفحة		
داخلية	9	9
أولى	12	14
أخيرة	9	10
د- الموقع من الصفحة		
النصف السفلي	12	11
النصف العلوي	18	19
ص-المصادر		
محرر من الجريدة	5	8
مراسل سياسي حكومي أو حزبي أو شخصية عامة	8	7

- مصادر الصحفي	7	8
مسؤولين سياسيون حكوميين أو حزبيين أو شخصية	10	7
ق- توظيف المادة الصحفية		
التبرير	8	6
تسجيل الأحداث السياسية	6	9
التوجيه السياسي المباشر	7	8
تغيير الاتجاه السياسي	9	7
ر- أساليب الإقناع		
عرض وجهتي النظر	3	2
تقديم أدلة وبراهين واستشهاد بوقائع	6	8
الاستناد إلى وقائع وأرقام	3	10
الربط بين الأسباب والنتائج	8	3
عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين	3	3
التناقض بين الأسباب والنتائج	7	4

رابعا: تدخلات القوى الإقليمية

- **أنماط التحرير الصحفي**

فطبقا لشكل وطبيعة النمط التحريري لصحيفة الراية القطرية ، فقد احتل مضمون "الخبر" المرتبة الأولى، ثم " المقال " فى المرتبة الثانية على بقية المضامين الأخرى، ويفسر ذلك الاختيار بطبيعة الحدث "المشهد الليبي" والذى يتسم بالديناميكية والتغير والتفاعلية التي تنعكس على الإعلاميين و ردود أفعالهم ، وكذلك الحال بالنسبة لصحيفة الأهرام المصرية حيث جاء الخبر بالمرتبة الأولى ومن ثم تلاه بالمرتبة الثانية المقال الصحفي وهذا التوجه في النمط التحريري يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة الحدث الذي تتناوله كلا الصحيفتين محل الدراسة الا وهو المشهد السياسي الليبي وما يحمله من تعقيدات وتدخلات خارجية مما يفرض على الصحف محاولة أثبات وجهة نظرهم وتنفيذ سياستهم الإعلامية تحقيق للأهداف التي تسعى كل صحيفة إلى تحقيقها بطريقتها الخاصة وكذلك لأهمية كتاب المقال في الصحافة المصرية وتأثيرهم على الرأي العام المصري وقدرتهم على تحشيد الراي العام تجاه أي قضية محط اهتمامهم

- **وطبقا لمكان النشر داخل الصحيفة**

أي حسب "الموقع من الصفحة"، فقد احتلت "اعلى الصفحة" المرتبة الأولى تلاها "اسفل الصفحة " لتأخذ المرتبة الثانية في كلا الصحيفتين حيث انه طبقا لطبيعة الحدث "الأزمة الليبية"، فان كلال الصحيفتين يسعين إلى إبراز الحدث الليبي من خلال جعله في اعلى الصفحة وليس أسفلها لغرض لفت انتباه القارئ إلى أهمية هذا الحدث حسب ما تراه الصحيفة

- **وفيما يختص بالمصادر الصحفية (الصحيفة- الصحفي)**

التي تستقى منها الصحيفة او الصحفي الأخبار والمعلومات الصحفية، فقد كان اختيار صحيفة الراية القطرية المسؤولين الحكوميين والمراسل الحكومة مصادرها الأولى في تناول الحدث الليبي وهذا يدل على أهمية الحدث للحكومة القطرية وتطابق السياسة الإعلامية للصحيفة مع السياسة العامة للحكومة القطرية " في حين اعتمدت صحيفة الأهرام المصرية على مصادرها الصحفية بالدرجة الأولى في استقاء المعلومات حول الحدث الليبي وقد يرجع ذلك إلى تأخر اهتمام الحكومة المصرية في الحدث الليبي عكس ما يعني ذلك للحكومة القطرية وكذلك يعود ذلك إلى الحرفية والمهنية العالية التي تمتلكها صحيفة الأهرام المصرية

- **وحول الاتجاه الذى تتبناه كل صحيفة**

بصفة عامة حول قضية "المشهد السياسي الليبي"، فقد احتل فيها اختيار "التبرير" المرتبة الأولى، ثم "تغيير الاتجاه السيسي" فى المرتبة الثانية بالنسبة لصحيفة الراية القطرية في حين جاء اختيار تسجيل الأحداث السياسية بالمرتبة الأولى ويليها خيار تسجيل التوجيه السياسي بالمرتبة الثانية في صحيفة الأهرام المصرية

- **وحول وظيفة المادة الخبرية التي تطرحها الصحيفة**

هدفت صحيفة الراية القطرية من طرحها الوظيفة الإخبارية للمادة الصحفية إلى إبراز وجهة نظرها حول المشهد السياسي الليبي ، فقد احتل فيها اختيار "التبرير" المرتبة الأولى، ثم "تسجيل الأحداث السياسية" في المرتبة الثانية، ثم "التوجه السياسي المباشر" فى المرتبة الثالثة، ثم "التثقيف السياسي" في المرتبة الرابعة، ثم "تغيير الاتجاه السياسي" فى المرتبة الخامسة. في حين اختارت صحيفة الأهرام المصرية تسجيل الأحداث اهتمامها الأول وتلاها بالاهتمام التوجيه السياسي يعد دليلا على ان تلك الصحف تعمل على التوجه بقارئها إلى اتجاه سياسي معين لان ذلك من أولويات عملها او بمعنى أخر لأنها غير تابعة او منتهجة لنهج او اتجاه سياسي معين.

- **اليات الإبراز والإقناع**

كغيرها من وسائل الإعلام، تخضع الصحيفتين محل الدراسة لمنهجيات واليات متعددة ضمن أساليب الإقناع التي تعمل فى أطارها. فمن حيث الأسلوب العلمي في الإقناع (المنطقي)، فقد احتل اختيار "الربط بين الأسباب والنتائج لدى صحيفة الراية القطرية " المرتبة الأولى، ثم "التناقض بين الأسباب والنتائج " في المرتبة الثانية، ثم في حين احتل اختيار الاستناد إلى وقائع وأرقام في صحيفة الأهرام القطرية المرتبة الأولى وتلاها اختيار **تقديم أدلة وبراهين واستشهاد بوقائع** وهذا يدل على ان صحيفة الأهرام المصرية اكثر دراية وإلمام بالحدث الليبي ولديها مصادر اكثر اطلاعا على ما يدور في الساحة الليبية .

- نتائج الدراسة

من خلال ما سبق من النتائج التحليلية للدراسة يمك ان نجمل أهم ما جاء فيها من نتائج وكما يأتي :

1- تناولت كلا الصحيفتين (محل الدراسة) الشأن الليبي بأهمية واهتمام من خلال كثافة ما قدمته كلتا الصحيفتين حيث كان الموضوع الليبي حاضرا في مواد كلا الصحيفتين في كافة الأيام التي تناولتها الدراسة ، وسعت كل منها إلى إبراز هذا الموضوع بطريقتها الخاصة من حيث الشكل الصحفي وطريقة العرض

2- أما من حيث حجم التدخلات الخارجية في الشأن الليبي على من تناول كلتا الصحيفين لهذا الأمر بالأهمية ، لكن كانت صحيفة الأهرام المصرية أكثر اهتماما بهذه الجزئية وهذا ما يعكس توجه الدبلوماسية المصرية في الفترة الأخيرة من خلال محاولتها لفت انتباه الرأي العالمي إلى حجم التدخلات الخارجية المباشرة وخاصة القطرية والتركية وبصورة فاعلة من خلال تجنيد الألاف من المرتزقة الصوماليين والسورين مما أثر على موزين القوى بين القوى المتصارعة .

3- اما من حيث القوى المحلية الفاعلة في الصراع على الساحة الليبية تناولت كلا الصحيفتين بصورة متقاربة هذه النقطة من حيث حجم الاهتمام ونوعه ، وحاولت كل صحيفة من الصحف (محل الدراسة) أثبات أن الجهة التي تؤيدها هي الجهة الشرعية وصاحبة القرار الدستوري وهي المدافعة عن الحق الليبي والممثلة له .

4- أما من حيث تناول القوى الإقليمية الفاعلة بالمشهد الليبي تناولت كلتا الصحيفتين هذا الموضوع بالاهتمام بالعرض والتحليل ، في حين كانت صحيفة الأهرام المصرية اكثر غزارة وتحليلا لهذا الجانب وهذا يعود إلى أنها من الدول المجاورة إلى ليبيا وفي نفس هي دولة عربية شقيقة لها ورفعت شعار ان الأمن القومي المصري تمتد حدوه إلى طرابلس بصفتها

العمق الاستراتيجي للأمن القومي المصري ، كما أن مصر تزخر بكتاب المقال البارزين والذين لهم دور مؤثر على اتجاهات الرأي العام المصري مما يفسر توظيف الصحافة المصرية للمقال الصحفي اكثر من باقي الأشكال الصحفية الأخرى في تسويق موقفها تجاه الأزمة الليبية .

- الاستنتاجات

من خلال ما تقدم يستنتج الباحث أن كلا الصحيفتين محل الدراسة سعتا إلى تقديم رؤاها وطروحاتها حل المشهد السياسي الليبي بالشكل الذي يحقق أهدافها وبالتالي أهداف الجهات التي تمثلها ، وعلى الرغم من حجم التنافس المحموم بين هذه الجهات الفاعلة وحجم التقاطع الحاصل بينها في هذا الشأن ألا أن الملاحظ أن كلتا الصحيفتين محل الدراسة لم تدفع الى المزيد من الصراع المسلح بل كانت تشير بين الحين والأخر إلى أن الحل الدبلوماسي هو الحل الأمثل وان الحسم العسكري لا يمكن يستطيع أن يحققه أي طرف من الأطراف المتصارعة ، في نفس الوقت كل صحيفة من الصحف محل الدراسة كانت تقدم القوى التي تؤيدها بانها هي القوة الشرعية والقانونية للشعب الليبي وان وجودها هو صمام الأمان للشعب الليبي والمحافظ على مصالحه

[1] - خليفة حفتر يعلن انتهاء العمل باتفاقية الصخيرات في كانون الأول / ديسمبر عام 2017، DW، 17/12/2017
[2] - ليبيا.. حكومة الوفاق تسيطر على مدن الساحل الغربي وحفتر يقصف جادو، الجزيرة نت، 2020/4/12
[3] - رئيس "برلمان طبرق" يرفض مخرجات اتفاق الصخيرات، قناة الحرة، 2015/12/19
[4] - دور القبيلة في المجتمع الليبي، موقع الجزيرة نت، 2 أغسطس/آب 2015، (تاريخ الدخول 31 يناير/كانون الثاني 2020): https://bit.ly/2OjltnJ
[5] - فتوى الشيخ "ربيع بن هادي المدخلي" الصادرة في الخامس من شهر نيسان/أبريل عام 2019/
[6] - من هم المرتزقة الروس الذين يحاربون إلى جانب قوات حفتر في ليبيا؟، يورو نيوز، 2020/12/19
[7] - من هم المرتزقة الروس الذين يحاربون إلى جانب قوات حفتر في ليبيا؟، مصدر سابق
4-روسيا تواصل محاولات "تجنيد" سوريين إلى جانب "حفتر، عنب بلدي، 2020/4/19
[8] - أهم بنود الاتفاق الليبي بالصخيرات، موسوعة الجزيرة
[9] - خليفة حفتر يعلن انتهاء العمل باتفاقية الصخيرات في كانون الأول / ديسمبر عام 2017، DW، 17/12/2017
[10] - الكتيبة 301 مشاة تعود للانتشار والتمركز بمناطق جنوب طرابلس، ليبيا أوبزيرفر، 2019/2/6
[11] - خليفة حفتر يجمد عمل المؤتمر الوطني العام والإعلان الدستوري، شمس FM، 14/2/2014
[12] - المؤتمر الوطني العام الليبي يقر الشريعة الإسلامية مصدراً للتشريع في شهر كانون الأول/ديسمبر 2013، العرب، 2013/12/3
[13] - نقل منظومة "بانتسير" من بلد عربي إلى آخر، سبوتنيك2019/6/19
[14] - مصادر ليبية تؤكد وجود قوات برية مصرية تدعم حفتر شرقي ليبيا، i24
وكذلك: مصر تدعم قوات حفتر بأنظمة تشويش ورؤية ليلية، العربي الجديد، 2019/4/17

[15] - قطر تدعم حكومة السراج وفقا لاتفاق الصخيرات، عربي21، 2019/12/17
[16] - المونيتور: المساعدات العسكرية التركية قلبت ميزان المعركة في ليبيا لصالح الحكومة الشرعية، ترك برس، 2020/4/8
[17] - المونيتور: المساعدات العسكرية التركية قلبت ميزان المعركة في ليبيا لصالح الحكومة الشرعية، ترك برس، 2020/4/8
[18] - مقتل ثلاثة جنود فرنسيين في تحطم طائرتهم ببنغازي الليبية، بي بي سي عربي، 2019/7/20
[19] - مقتل ثلاثة جنود فرنسيين في تحطم طائرتهم ببنغازي الليبية، مصدر سبق ذكره
[20] - الجزيرة نت حصلت على صور جوازاتهم.. موقوفو فرنسا بتونس عملاء استخبارات وليسوا دبلوماسيين، الجزيرة نت، 2019/4/23
[21] - باريس تعترف: الأسلحة التي عُثر عليها في غريان فرنسية ولنا قوات في ليبيا، يورو نيوز، 2019/7/10
[22] - ماس: ألمانيا تسعى لعقد قمة برلين حول ليبيا هذا العام، DW، 27/10/2019
[23] - أبرز القوى المسلحة المتصارعة على النفوذ في المشهد الليبي، موقع دويتشة فيله، 5 أبريل/نيسان 2019، (تاريخ الدخول 31 يناير/كانون الثاني 2020): https://bit.ly/2u0zAr7
[24] Lasswell, Harold (1948). The structure and function of communication in society. In Bryson, L. (Ed.), The Communication of Ideas. NY: Harper and Brothers
[25] Lewis, Martyn., & Rowe, Dorothy. (1994). Good news – bad news. RSA Journal, 142(5446), 33-44.
[26] - عبد الحكيم مكارم,"دور الإعلام في تشكيل وعي طلاب الجامعات", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الجامعة العربية, قسم الصحافة والإعلام, ٢٠٠٣.
[27] - محمد الداغر,"معالجة الصحافة العربية لقضايا التسامح والتواصل مع الآخر دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية في الفترة من 2012-2011 "، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

Abstract

The researcher sought to know the role of the media in the Libyan crisis, especially the flags of the countries active in the crisis represented by the Egyptian and Turkish role, who became the rulers and controllers in the conduct of peace negotiations and the nozzles of the guns alike. Leaning toward peace in this crisis or in beating more of the drums of war through an analytical study of the content of what is published in the newspapers under study, which is defined in the methodological framework of the marked study (the role of the media in war and peace, the Libyan crisis as a model) The researcher reached several conclusions, including that both papers (the subject of study) dealt with the Libyan issue with importance and interest through the intensity of what was presented by both newspapers, as the Libyan topic was present in the articles of both newspapers on all the days covered by the study, and each sought to highlight this topic in its own way. In

terms of the journalistic form and the manner of presentation, as for the size of foreign interference in the Libyan issue on whom both newspapers dealt with this matter with importance, but the Egyptian newspaper Al-Ahram was more interested in this part and this reflects the direction of Egyptian diplomacy in the recent period through its attempt to draw the attention of world opinion to The volume of direct foreign interventions in the Libyan crisis,